

درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم
"دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم الأساسي في مدينة حماة"

* لينا بستوني ** د. منذر الشيخ *** د. فريال سليمان

(الإيداع: 14 تموز 2021، القبول: 11 تشرين الثاني 2021)

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرف درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم في مدينة حماة، والتعرف إلى الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية). وتكونت عينة البحث من (180) معلماً ومعلمة، و اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، و تم تطبيق مقياس مبادئ التعلم النشط من تصميم (الرشيدي وسعادة، 2017) كأداة للبحث، بحيث تكون من (44) عبارة وذلك بعد أن تم تحكيمة و تقنينه ليتناسب مع البيئة السورية. أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والدورات التدريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بضرورة تنفيذ ورشات ودورات تدريبية مستمرة حول التعلم النشط، وبتزويد المعلمين بأدلة توجههم لاستخدام التعلم النشط.

الكلمات المفتاحية: معلمي الصف الثالث الأساسي، مبادئ التعلم النشط.

* طالبة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

** مدرس، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

*** مدرس، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

**The degree of application of the basic third–grade’ teachers
for the principles of Active Learning from their Point of view
" An empirical study on a population of basic education teachers"**

*Lina Bastouni

** D. Monzer al cheikh

*** D. Firyal Soliman

(Received:14 July 2021 , Accepted:11 November 2021)

Abstract:

The research aimed to identify the degree of application of the basic third–grade’ teachers for the principles of Active Learning from their Point of view in the city of Hama, and to identify the differences in the degrees of the members on the measurement of the Principles of Active Learning according to years of experience, scientific and educational qualification and training courses variables. The populations of the research reached (180) male and female teachers. The researcher used a descriptive approach , and a measurement of the Principles of Active Learning was applied as the objectives of the research which designed by (Al–Rushdi et sadah, 2017), and consisted of (44) statements. And that is after adapted to Syrian environment. The results of the study showed that the degree of the third–grade basic teachers' application of the principles of active learning from their Point of view on was medium, and the results showed there were significant differences in their applications of active learning principals according to the scientific qualification and training courses variables, and there were no statistically significant differences in their applications of active learning principals according to the years of experience variable. In the light of these results, the researcher recommended that the necessary of conducting workshops and training courses about Active Learning, as well as the teachers should be provided with educational material to help then apply Active Learning.

Key words: Basic Third–grade's teachers, The principles of Active Learning, Hama city

_____.

* Student at master degree , Department of child Education, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

** Professor, Department of child education, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

*** Professor, Department of psychological counseling, Faculty of Education, Tartous University, Syria.

1. مقدمة البحث:

شهد العالم في السنوات الأخيرة الماضية تطورات علمية وتكنولوجية هائلة أدت إلى تغيرات كبيرة شملت ميادين الحياة كافة، لذا أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية أن تقوم بتغيير أساليب التعليم التقليدية لأنها لم تعد قادرة على مواكبة هذه التغيرات، والبحث عن مداخل تعليمية جديدة تدعو لاستخدام طرائق تعليم وتعلم تتمحور حول المتعلم، وتعزز لديه مهارات التواصل ومهارات الحياة، وتسهم في توفير بيئة تعليمية نشطة تربط خبرات المتعلمين بواقع حياتهم والمتغيرات التي يمكن أن يواجهونها بالمستقبل، لذا ظهر التعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة.

و بدأ مفهوم التعلم النشط بالظهور كمصطلح حديث في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وازداد بشكل كبير في بداية القرن الحالي، حيث تبلور في كتابات العديد من المربين المعاصرين وفي مقدمتهم John Dewey الذي أكد على أهمية تطبيق مبدأ التعلم بالعمل وعلى إشراك المتعلمين الكامل في العملية التعليمية لتقليل الفجوة بين الحياة في المدرسة و خارجها (Dewey, 2001, 202). وتعتمد فلسفة التعلم النشط على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وذلك من خلال الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه (السعادة ورشيد، 2017، ص97). فمن خلال تطبيق التعلم النشط يمكن خلق بيئة تعليمية غنية بالمواقف والمهام، حيث ينصت المتعلم و يقرأ و يتحدث و يكتب ويفكر بعمق، الأمر الذي يدعم ثقة المتعلم بنفسه، و يجعله قادراً على ترتيب الأولويات، وحل المشكلات، و اتخاذ القرار، بالإضافة إلى إكسابه مهارات التواصل والقدرة على التعاون مع الآخرين (بركات، 2019، ص121). ويمكن تعريف التعلم النشط بأنه طريقة للتعلم تسمح للمتعلمين بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل غرفة الصف، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور المتعلم المستمع السبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة التعليمية العملية التي تجري مع زملائه داخل غرفة الصف، على أن يكون دور المعلم هنا في أن يلقى الدرس بدرجة أقل و أن يوجه المتعلمين إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج الدراسي بدرجة أكبر، بحيث تشمل فعاليات التعلم النشط مجموعة من التقنيات وأساليب التدريس المتنوعة مثل استخدام مناقشات المجموعات الصغيرة، ولعب الأدوار المختلفة، وعمل المشاريع البحثية المتنوعة، و طرح الأسئلة متعددة المستويات لاسيما السابر منها، بحيث يتمثل الهدف الأساسي من كل هذه الأنشطة تشجيع المتعلمين على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشراف معلمهم (Lorenzen, 2006, 45).

و باعتبار أن المعلم يمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية فقد فرض ظهور التعلم النشط تغييراً كبيراً في دوره فهو لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة بل أصبح موجهاً ومرشداً وميسراً للتعلم، حيث يقوم بإدارة الموقف التعليمي التعليمي بذكاء، ويوجه المتعلمين نحو الهدف من التعلم، كما أصبح مطالباً بتطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة تشجع المتعلمين على البحث والاستقصاء وحل المشكلات وغيرها (خيري، 2018، ص89). ويرتكز التعلم النشط على مجموعة من المبادئ التي لا بد للمعلم أن يكون ملماً بها بشكل كافٍ ليتمكن من تنفيذ دروسه وفق التعلم النشط ومن هذه المبادئ: تصميم أنشطة تعليمية تعليمية حول حل المشكلات تتطلب مستويات عليا من التفكير، وتحمل المتعلمون مسؤولية تعلمهم من حيث أهدافه و مصادره و قراراته، والتعلم بشكل تعاوني، وتعدد مصادر التعلم وتنوعها، و توظيف التكنولوجيا كأداة و مصدر للتعلم، ربط التعلم بمختلف المجالات المعرفية وبحياة المتعلمين اليومية، والتنوع في التدريس لتلبية حاجات جميع المتعلمين، فهم المتعلمين لدورهم كمساهمين في بناء الأسرة و المجتمع الدولي (رواشدة ونوافلة، 2015، ص41).

وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التي تمر في حياة المتعلم لطبيعته وصفاء ذهنه وسرعة تعلمه في هذه الفترة، الأمر الذي يمكنه من بناء المعلومات والمعارف بكل سهولة (العرايضة، 2016، ص2)، وخاصة مرحلة الصف الثالث من التعليم الأساسي التي تعد ضمن مرحلة الطفولة الوسطى فهذه المرحلة يكون المتعلم فيها أكثر استعداداً من أي وقت آخر

للاستفادة من خبرات البيئة ومن ظروف التعليم والعمل، لذا لا بد أن تعمل الأسرة والمدرسة معاً على إكساب طفل هذه المرحلة المهارات والخبرات المتعددة التي تتوافق مع نموه الجسمي والعقلي، وذلك من خلال توفير مسلمات التعلم المتنوعة، كالفن، والألعاب المتعددة التي تساعد على نمو الطفل الجسمي والعقلي واللغوي والحركي وغيرها من جوانب النمو المختلفة (غراب، 2015، ص28-30).

مما سبق نلاحظ أن التعلم وفق مبادئ التعلم النشط ضروري في هذه المرحلة و لكن لا يمكن أن يتبلور هذا التعلم في الغرفة الصفية بشكل فعلي إلا عندما يطبق المعلمون مبادئ التعلم النشط والتي تشكل أساساً للممارسات التعليمية السليمة التي تدعم هذا النوع من التعلم، لذا يحاول البحث الحالي معرفة درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم على أرض الواقع.

2. مشكلة البحث:

أدى ظهور العولمة وانبثاق مفاهيم جديدة كالتربية المستمرة والتعليم مدى الحياة والتنمية البشرية المستدامة إلى تبني مدخل المعايير في تطوير المناهج التربوية لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، ولتحويل هذه المناهج إلى مهارات وقدرات ومعلومات يتمثلها المتعلم وتصبح جزءاً من بنيته المعرفية كان لا بد من الانتقال ببؤرة الارتكاز في العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم ومن المعلم إلى المتعلم أي الاعتماد على التعلم النشط. لذا فقد جاء في توصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق (أيلول، 2019) أنه يجب الاعتماد على طرائق التعلم التفاعلي النشط والطرائق الكشفية في مختلف الأساليب التعليمية التعليمية (www.moed.gov.sy/site/). فالتعلم النشط كما ذكرت دراسة (Soltanzadeh, et., al, 2013) له تأثير إيجابي على جودة عملية التعليم ونتائجها، كما يتميز المتعلمين المتواجدين في بيئة التعلم النشط بسلوكيات عدة مثل العمل الجاد، والمشاركة بانتظام، وزيادة الدافع والاهتمام بالتعلم لديهم. ولكن تطبيق التعلم النشط يحتاج إلى إعداد معلمين قادرين على تطبيق مبادئ التعلم النشط، وعلى توجيههم ليصبحوا مسؤولين عن تعلمهم وفهمهم وتحليلهم وتفسيرهم للجوانب المختلفة للمعرفة (Virtanen et al, 2017, p2-3).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، لاحظت أن غالبية الدراسات قد حثت على ضرورة تطبيق معلمي التعليم الأساسي لمبادئ التعلم النشط، وممارسة استراتيجياته المتنوعة داخل الغرفة الصفية لزيادة إشراك المتعلمين في العملية التعليمية وللرفع من سوية التعليم، ومن هذه الدراسات دراسة (الزامل، 2006) و(بركات، 2019). ورغم أهمية التعلم النشط إلا أن تطبيقه في المدارس السورية لا يزال يعاني من عدة صعوبات فقد أشارت دراسة (عمران و آخرون، 2020) إلى أن أكثر الصعوبات التي تقف في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط هي الصعوبات التي تتعلق بالمعلمين أنفسهم، وفسرت الباحثة السبب في هذه النتيجة بضعف مهارات ومعلومات المعلم حول التعلم النشط، وقلة الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع المعلم على استخدامه، تليها المعوقات التي تتعلق بالمتعلمين، ثم المعوقات التي تتعلق بالبيئة المدرسية، وأخيراً المعوقات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي. كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة لزمر التربية العملية لمدة سنتين، ومعلمة في مرحلة التعليم الأساسي، وتقلها خلال عملها بين عدة مدارس، أن غالبية المعلمين لا يزالون يسبغون وفق مبادئ التعليم التقليدي المرتكز على دور المعلم فقط، وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعية شملت عينة مؤلفة من (32) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الثالث الأساسي، ووجهت إليهم عدة أسئلة منها: هل تستخدم طرائق تعليم وتعلم حديثة في دروسك مثل (لعاب الأدوار، التعلم التعاوني، مثلث الاستماع)؟ كيف تحفز المتعلمين على البحث في مصادر التعلم المختلفة؟ ما الأساليب التي تتبعها لإشراك جميع المتعلمين في العملية التعليمية؟ وقد لاحظت الباحثة أن إجابات المعلمين في تباين فبعضهم قد أشارت إجاباتهم أنهم ينفذون الدروس وفق مبادئ التعلم النشط وهم يشكلون نسبة (42%) من العينة الاستطلاعية، في حين كانت إجابات بقية المعلمين تدل على أنهم يميلون إلى تطبيق مبادئ التعليم التقليدي في

صفوفهم والتي تعتمد على الحفظ والتلقين متذرعين بصعوبة منهاج الصف الثالث الأساسي، وعدم توافر أدلة تعليمية كافية تساعدهم في تنفيذ الأنشطة المتضمنة في المنهج الحديث، وكون وقت الحصة الدراسية لا يسمح لهم بالسير في دروسهم وفق مبادئ التعلم النشط. ونظراً للأسباب السالفة الذكر، جاء البحث الحالي لمحاولة معرفة درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط، ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟**

3. أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- أهمية الموضوع الذي تناوله البحث حيث يعد التعلم النشط واحد من أهم التوجهات التربوية الحديثة و الذي أكدت عليه وثيقة المعايير الوطنية في الجمهورية العربية السورية.
- قد يشكل هذا البحث إضافة إلى المعرفة النظرية ذات الصلة بالتعلم النشط ومبادئه.
- قد يساعد البحث القائمين على العملية التعليمية على تحسين وتطوير استراتيجيات التعليم والتعلم بما يتناسب مع المناهج المطورة.
- قلة الدراسات المحلية – في حدود علم الباحثة- والتي تناولت مبادئ التعلم النشط لدى معلمي الصف الثالث الأساسي.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج البحث معلمي الصف الثالث الأساسي من خلال تعريفهم على درجة تطبيقهم لمبادئ التعلم النشط مما يدفعهم إلى تطوير مهاراتهم وتمييزها لتحسين أدائهم التعليمي.
- قد يستفيد من نتائج هذا البحث المشرفون التربويون من خلال توجيه المعلمين وتدريبهم على كيفية ممارسة مبادئ التعلم النشط خلال العملية التعليمية التعلمية.
- قد تساعد متخذي القرار في الميدان التربوي في تطوير البرامج التدريبية المعدة للمعلمين وتضمينها لمبادئ التعلم النشط وأساليب ممارسة تلك المبادئ في الغرفة الصفية على النحو الأمثل.
- قد تشجع هذه الدراسة الباحثين التربويين إلى إجراء المزيد من البحوث حول مبادئ التعلم النشط تتناول متغيرات أخرى.

4. أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى:

1. درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم.
2. الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
3. الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
4. الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

5. أسئلة البحث:

1. ما درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟
3. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟
4. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الدورات التدريبية؟

6. فرضيات البحث: سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

7. حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021.

2. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حماه.

3. الحدود البشرية: عينة من معلمي الصف الثالث من التعليم الأساسي في مدينة حماة والبالغ عددهم (180) معلم ومعلمة.

4. الحدود الموضوعية: شملت درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط في مدارس مدينة حماة.

8. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1. التعلم: هو عملية نفسية يتم من خلالها إجراء تغييرات دائمة في معارف الفرد وسلوكه نتيجة للتجربة (Collins and O'Brien, 2011, p264).

2. التعلم النشط: هو التعلم الذي يتم فيه تقديم خبرات التعلم للمتعلمين، و يتحقق عندما يكون المتعلمين نشطين في الصف من خلال إدماجهم في مهام تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقويم) وإشراكهم في نشاطات متنوعة مثل القراءة والكتابة والمناقشة وحل المشكلات، وهذا لا يتحقق إلا عندما يتم جعل المتعلمين محور العملية التعليمية التعليمية لإتاحة الفرصة لهم من أجل تحسين مهارات التفكير (Brito, 2019, p33).

و تُعرّف مبادئ التعلم النشط إجرائياً في البحث بأنها: المبادئ التي تقوم

عليها ممارسات المعلم خلال العملية التعليمية التعلمية، والتي تهدف إلى إشراك المتعلمين و جعل دورهم إيجابياً خلال التعلم، بغية استثمار قدرات المتعلمين ومهاراتهم وميولهم على النحو الأمثل من أجل تحقيق تعلم ذو معنى لديهم، ومن هذه المبادئ: إتاحة فرص التعلم الذاتي للمتعلمين، استخدام استراتيجيات التعليم المتمركزة حول المتعلم، السماح للمتعلمين بطرح الأسئلة، إشراك المتعلمين في تحديد نواتج التعلم المتنوعة، إشراك المتعلمين في اختيار الوسائل التعليمية التي تساعدهم على التعلم، إشراك المتعلمين في تقويم أنفسهم وتقويم زملائهم، السماح للمتعلمين بالإدارة الذاتية، ربط التعلم بواقع حياة المتعلمين، إشاعة جو من اطمأنينة والمرح أثناء التعلم، وثبتت هذه المبادئ في الاستبانة الموجهة إلى المعلمين

4. تُعرّف درجة التطبيق إجرائياً: درجة قيام معلمي الصف

الثالث الأساسي بتطبيق مبادئ التعلم النشط داخل غرفة الصف، وتقاس بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها المعلمون على المقياس (الاستبانة) المعدة للبحث.

5. مرحلة التعليم الأساسي: هي مرحلة تعليمية مدتها

تسع سنوات تبدأ من الصف الأول و حتى الصف التاسع، و تقسم هذه المرحلة إلى حلقتين:

- الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس.

- الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع وحتى الصف التاسع (وزارة التربية السورية، 2015،

ص1). 6. معلمو الصف الثالث الأساسي إجرائياً: هم جميع المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس الصف الثالث

الأساسي في مدينة حماة بالجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2020/2021.

9. الدراسات السابقة:

1. الدراسات المحلية:

دراسة (شبول، 2013) في دمشق بعنوان "واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين". هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي " الحلقة الأولى" من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة، وطبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (600) معلماً ومعلمة من مدينة دمشق، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة وبطاقة ملاحظة لرصد واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التعلم النشط من خلال ممارساتهم التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تطبيقهم التعلم النشط وصعوبات تطبيقه تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح (معلم صف جامعي)، ولمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح (الخبرة أقل من 5 سنوات)، ولمتغير عدد الدورات التدريبية لصالح (أقل من 3 دورات).

2. الدراسات العربية:

دراسة (زامل، 2006) في فلسطين بعنوان "وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس". هدفت الدراسة إلى تعرف وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس، وتكونت عينة الدراسة من (75) معلماً ومعلمة. واعتمد المنهج المسحي الوصفي. واستخدمت استبانة مؤلفة من (30) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين عينة الدراسة نحو ممارستهم التعلم النشط، تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والمحافظة، وعدد سنوات الخبرة، والصف الذي يدرسه المعلم.

دراسة (أبو سنيينة؛ وآخرون، 2009) في الأردن بعنوان "درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن". هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلماً ومعلمة، واعتمدت المنهج المسحي الوصفي، وصممت أداة مكونة من (36) مبدأ تمثل مبادئ التعلم النشط. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط كان بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة (رواشدة و نوافلة، 2015) في الأردن بعنوان "درجة ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم في البادية الشمالية الشرقية من الأردن". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة التعلم النشط في حصص العلوم في صفوف المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (15) معلماً في (15) مدرسة يدرسون ثلاثة صفوف من المرحلة الأساسية، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة، وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة التعلم النشط كانت متوسطة، وبينت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى كل من متغيرات المؤهل العلمي للمعلم أو خبرته التدريسية.

دراسة (هلال، 2015) في الأردن بعنوان "درجة ممارسة معلمي مادة التاريخ في المرحلة الأساسية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الأردن". هدفت الدراسة للكشف عن درجة ممارسة معلمي مادة التاريخ في المرحلة الأساسية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة و(11) مشرفاً ومشرفة تربوية من مديرية التربية والتعليم في قسبة إربد الأولى، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت أداة الدراسة من (41) فقرة تمثل مبادئ التعلم النشط. وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تقديرات معلمي مادة التاريخ والمشرفين التربويين لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط كانت بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير.

دراسة (الجعافرة، 2015) في الأردن بعنوان "مستوى ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي تربية الرصيفة وقسبة الكرك من وجهة نظر معلميها". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي تربية الرصيفة وقسبة الكرك من وجهة نظر معلميها، وتكونت عينة الدراسة من (228) معلماً ومعلمة، واعتمد المنهج الوصفي المسحي. وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وأظهرت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمبادئ التعلم النشط جاءت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. دراسة (بركات، 2019) في فلسطين بعنوان "مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم". هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين لمهارات التعلم النشط أثناء التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (232) معلماً ومعلمة، طبقت استبانة مكونة من (39) فقرة، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير المعلمين الكلي لاستخدامهم التعلم النشط كان بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى تقديراتهم لاستخدام التعلم النشط تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي.

دراسة (محمود و زكري، 2019) في العراق بعنوان "درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في العراق لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم". هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في العراق لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من (160) معلماً ومعلمة وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (34) فقرة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمبادئ التعلم النشط كانت متوسطة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الاجتماعيات لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، ولمتغير سنوات الخبرة ولصالح (أكثر من 10 سنوات).

3. الدراسات الأجنبية

■ دراسة لاتشانا وديجنو (Latchanna & Dagnew, 2009) في أثيوبيا بعنوان: "اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام طرائق التعلم النشط في أثيوبيا". **Attitude of English language teachers towards the use of active learning methods**. هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية من استخدام طرائق التعلم النشط في تدريس مهارات التواصل في اللغة الإنجليزية. وشملت العينة جميع معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة بحر دار واستخدمت الدراسة استبانة، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي. وأظهر مدرسو اللغة الإنجليزية اتجاهات إيجابياً تجاه

استخدام طرق التعلم النشط، حيث كانوا يرون أن استخدام أساليب التعلم النشط أمر بالغ الأهمية لأنه يجعل الطلاب يشاركون في المناقشة، ودمج تجاربهم التعليمية، وزيادة اهتمامهم بتعلم اللغة الإنجليزية. على الرغم من أن المعلمين أظهرت اتجاهات إيجابية من استخدام أساليب التعلم النشط، إلا أن هناك عددًا من العوامل التي تحول دون استخدام هذه الطريقة بشكل صحيح منها الافتقار إلى التدريب والخبرة الكافية، وعدم كفاية الميزانية المخصصة لشراء المواد التعليمية ونقص عدد المقاعد الكافية للطلاب.

■ دراسة فيستوس (Festus et al, 2013) في نيجيريا بعنوان: اتجاهات معلمي الرياضيات في المدارس الابتدائية تجاه استخدام أساليب التعلم القائمة على النشاط في تدريس الرياضيات في المدارس النيجيرية. "Attitude Of Primary School Mathematics Teachers Towardsuse Of Activity– Based Learning Methods In Teaching Themathematicsin Nigerian Schools". هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات معلمي الرياضيات في المدارس الابتدائية نحو استخدام طرائق التعلم القائمة على النشاط (ABL) في تدريس الرياضيات في المدارس النيجيرية. وتكونت عينة الدراسة من (224) معلماً من ولاية أبا في نيجيريا، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الرياضيات في المدارس الابتدائية لديهم اتجاهات إيجابية لاستخدام طرائق التعلم القائمة على النشاط. وأنه لا توجد فروق في اتجاهات معلمي الرياضيات في المدارس الابتدائية تجاه استخدام التعلم القائم على النشاط في المدارس تعزى لمتغيري الجنس وسنوات خبرة المعلمين، ومع ذلك أظهرت الدراسة أن هناك فروق كبيرة في اتجاهات المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين حاملي الشهادات الجامعية.

■ دراسة أكمان و آخرون (Akman, et al, 2017) في تركيا بعنوان: "مستوى استخدام معلمي التاريخ لطرائق وتقنيات التعلم النشط". "The Level of History Teachers' Use Active Learning Methods and Techniques". هدفت الدراسة إلى تقييم أساليب التعلم النشط والتقنيات المستخدمة من قبل معلمي التاريخ في الصفوف الدراسية. وتكونت العينة من (79) معلم و(44) معلمة لمادة التاريخ من عدة مدن تركية، وكانت أداة الدراسة استبانة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في استخدام معلمي التاريخ لاستراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغيري الجنس والمعهد التربوي التي تخرجوا منه، بينما هناك فرق كبير لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأجنبية، كما أنه توجد فروق في استخدام معلمي التاريخ لتقنيات ووسائل التعلم النشط لصالح المعلمين ذوي الخبرة التدريسية لمدة عام أو أقل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن هذه الدراسات تختلف فيما بينها من حيث الهدف، فبعضها يهدف إلى التعرف على درجة ممارسة المعلمين لمبادئ التعلم النشط كدراسة (أبو سنيّة وآخرون، 2009) و دراسة (الجعافرة، 2015) و (محمود و زكري، 2019)، وبعضها يهدف إلى التعرف على مستوى استخدام المعلمين لمهارات التعلم النشط كدراسة (بركات، 2019)، أو التعرف على واقع تطبيق المعلمين للتعلم النشط كدراسة (شبول، 2013)، أو التعرف على اتجاهات المعلمين في استخدامهم للتعلم النشط كدراسة (Latchanna & Dagnev, 2009) ودراسة (Festus et al, 2013). كما تختلف الدراسات السابقة من حيث المتغيرات فقد تناولت غالبية الدراسات متغير الجنس و سنوات الخبرة والمؤهل العلمي مثل دراسة (زامل، 2006) و (أبو سنيّة وآخرون، 2009) و (Akman, et al, 2017)، في حين تناولت دراسة (شبول، 2013) إضافة إلى المتغير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي متغير الدورات التدريبية وهذه المتغيرات تتفق مع المتغيرات التي تناولها البحث الحالي. و قد اختلفت العينة في الدراسات السابقة من حيث المرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلمون، فقد تناولت جميع الدراسات السابقة معلمي المرحلة الأساسية باستثناء دراسة (أبو سنيّة و آخرون، 2009) والتي كانت

عينتها عبارة عن معلمي مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية ، ودراسة (Akman, et al, 2017) والتي شملت عينتها معلمي مادة التاريخ، ودراسة (Latchanna & Dagnev, 2009) والتي كانت عينتها عبارة عن معلمي اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الجامعي. و جميع الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي وتم سحب العينة فيها بطريقة عشوائية كما استُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وهذا ما يتفق مع البحث الحالي. أما من حيث النتائج فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن درجة ممارسة المعلمين للتعليم النشط جاءت بدرجة مرتفعة كدراسة (بركات، 2019) ودراسة (هلال، 2015) في حين كانت درجة ممارسة المعلمين للتعليم النشط في غالبية الدراسات متوسطة مثل دراسة (رواشدة ونوافلة، 2015) ودراسة (أبو سنينة و آخرون، 2009).

10.الإطار النظري:التعلم النشط هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي التعليمي، و يمكن تعريفه بأنه طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، حيث يشارك المتعلمون في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفعالية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، و التأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية، أو أمور، أو قضايا، أو آراء، بين بعضهم بعضاً، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة الإبداعية للمتعلم (سعادة وآخرون، 2011، ص23) .

11.مبادئ التعلم النشط: يستند التعلم النشط إلى مجموعة من المبادئ منها: احترام قدرات المتعلم ورغباته وميوله كحق إنساني، وإشراك المتعلمين في إدارة وقت التدريس، وإشراك المتعلمين في تحديد نواتج التعلم المتنوعة، وإشراك المتعلمين في تقييم أنفسهم، وتقييم زملائهم، والسماح للمتعلمين بطرح الأسئلة، وتعدد مصادر التعلم وتنوعها، ووجود مقاعد تساعد المتعلمين على حرية الحركة، والتواصل الفعال بين مكونات الموقف التعليمي، وإتاحة فرص التعلم الذاتي للمتعلمين، والسماح للمتعلمين بالإدارة الذاتية، وإشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم، واستخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته (الرفاعي، 2012، ص62). نلاحظ مما سبق أن طبيعة التعلم النشط تدعم التعلم المتمركز حول المتعلم، وعلى دوره الإيجابي في الأنشطة والمواقف التعليمية عن طريق البحث والعمل والتفكير و التعاون مع الأقران، وترى الباحثة أن تطبيق هذه المبادئ أصبح ضرورة ملحة لأن المناهج المطورة في الجمهورية العربية السورية قائمة على مبادئ و استراتيجيات التعلم النشط، ويمكن للمعلم تطبيقها في حال امتلاكه معرفة كافية بهذه المبادئ و بدورها الفعال في دعم تعلم كل متعلم على حدى وفق قدراته وميوله و مهاراته.

دور المعلم في التعلم النشط: إن تبني التعلم النشط في العملية التعليمية يتطلب تغييراً أساسياً في دور المعلم، فهو لم يعد المصدر الوحيد للمعلومات الذي يلجأ إليه المتعلمون، بل أصبح المعلم يقوم بأدوار مختلفة ومتعددة، فهو الميسر للتعلم، والمرشد والموجه لنشاط المتعلمين، والمقيم لأدائهم، والمهوى لبيئة تعليمية ثرية (السيد علي، 2011، ص249). ولدعم المتعلم النشط ينبغي أن يقوم المعلم بالآتي: (استخدام طرائق تدريس متنوعة ومناسبة للتعلم النشط، وتوفير المصادر المادية والبشرية التي تساعد على التعلم النشط، وإشراك المتعلمين في وضع أهداف الدرس أو النشاط، وإعطائهم حرية اختيار الأنشطة التي يرغبون في تنفيذها، وتشخيص ومعالجة مواطن ضعف المتعلمين، وخلق مناخ صفي ودي وآمن وداعم للمتعلمين، وتشجيع العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وتحفيز المتعلمين على حل المشكلات وتنفيذ النشاطات المطلوبة منهم بأنفسهم، والعمل على زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتقدير فرضيات المتعلمين واستنتاجاتهم وآرائهم والمناقشة معهم حولها وحول الأنشطة التي تدور في الحصة (خيري، 2018، ص89 – 90).

و ترى الباحثة أن المعلم أحد العوامل الرئيسية في نجاح العملية التعليمية، فرغم تطور المناهج وقيامها على أسس و نظريات واستراتيجيات تربوية حديثة فلن نتمكن من تطبيق هذه المناهج إلا إذا توافر المعلم الكفاء القادر على فهم تلك الأسس والاستراتيجيات وبالتالي تطبيقها على أرض الواقع.

مميزات التعلم النشط: للتعلم النشط العديد من المميزات، منها أنه يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية ذات فعالية، ويشغل المتعلمون في مهام تتطلب مهارات التفكير العليا، ويزيد من اندماج المتعلمين في العمل، ويجعل للتعلم متعة وبهجة، ويحفز المتعلمين على كثرة الإنتاج وتنوعه، ويكسب المتعلمين جوانب مهنية وجوانب انفعالية ومهارات وخبرات اجتماعية قد يصعب اكتسابها داخل الفصول العادية، مثل التعاون وتحمل المسؤولية وضبط النفس والإبداع، ويُعد مجالاً للكشف عن ميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم، وينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان وفي التفكير والبحث، ويساعد على إيجاد التفاعل بين المتعلمين، وتعزيز التنافس الإيجابي فيما بينهم (أبو الحاج والمصالحة، 2016، ص22).

صعوبات تطبيق التعلم النشط: هناك عدة صعوبات تحول دون تبني أساليب واستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الدراسية، ومن أهمها خوف المعلم من انتقادات مدير المدرسة أو المعلمين الآخرين له في حال إتباعه لأساليب غير تقليدية في التعليم. كما أن المعلم قد لا يتقبل فكرة التغيير، وخاصة إن كان قد اعتاد على إتباع الأساليب التقليدية لسنوات طويلة. وقد يعتقد المعلم أيضاً أن تطبيقه لأساليب التعلم النشط يعتبر مضيعة للوقت و يشكل عبئاً ثقیلاً على تغطية و إنهاء المنهج الدراسي المقرر (سعادة، 2011، ص403). وقد اعتبر (Drew, 2019) أن مشكلة إدارة الصف الدراسي عند تنفيذ التعلم النشط من أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق المعلمين لهذا النوع من التعلم، كما أن المتعلمين بحاجة إلى الاعتياد والتدريب على أنشطة التعلم النشط ليتمكن المعلم من توجيههم لأداء المهمات المطلوبة منهم، وبعض أنشطة التعلم النشط قد تحدث ضجة عند تنفيذها وهذا مصدر إلهاء للصفوف المجاورة التي تحاول التركيز، ويتطلب أيضاً التعلم النشط المزيد من خطط الدروس التلقائية والمرنة مما يؤدي ذلك إلى زيادة عبء العمل على المعلمين، كما تتطلب بعض أنشطة التعلم النشط معدات ومواد عندما يتم تنفيذها في الصف مثل جهاز العرض والشاشة والكمبيوتر، هذه المعوقات وغيرها هي التي تدفع المعلم إلى التمسك بالأساليب التقليدية والتخلي عن تطبيق التعلم النشط في صفه (Yusuki, 2020, p39-40).

11. إجراءات البحث:

1. منهج البحث: يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة المدروسة ويساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، ويفسر العلاقات بين هذه الظواهر، كما يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر من المعلومات استناداً إلى هذه الظواهر (عباس، 2007، ص161). وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج لأن خطواته وأهدافه تتوافق مع خطوات وأهداف البحث الحالي.

2. مجتمع البحث وعينته: شمل مجتمع البحث معلمي الصف الثالث من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماه وقد بلغ عددهم وفق إحصائيات مديرية التربية (342) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2021/2020، يدرسون في (90) مدرسة في مدينة حماه. وقد تم اختيار عينة عشوائية بنسبة (60%) من مجتمع البحث، حيث بلغت (205) معلماً ومعلمة. تم تطبيق استبانة البحث عليها، استردت منها (192) استبانة، كما تم استبعاد (12) استبانة من التحليل الإحصائي لوجود نقص في الإجابات، فأصبحت العينة النهائية للدراسة (180) معلماً ومعلمة. ويظهر الجدول (1) توزع أفراد العينة حسب المتغيرات المدروسة.

الجدول رقم (1): توزيع عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات	العدد	النسبة	
المؤهل العلمي والتربوي	معهد إعداد معلمين	52	28.9%
	إجازة معلم صف	70	38.9%
	دبلوم تأهيل تربوي	50	27.8%
	دراسات عليا "ماجستير أو دكتوراه"	8	4.4%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	47	26.1%
	من 5 – 10 سنوات	52	28.9%
	أكثر من 10 سنوات	81	45.0%
الدورات التدريبية الخاصة بالتعلم النشط	التحق بدورة تدريبية	53	29.4%
	لم يلتحق بدورة تدريبية	127	70.6%
المجموع	180	100%	

3. أداة البحث:

1. إعداد أداة البحث: استخدمت الباحثة مقياس (الرشدي 2017) وذلك بعد تعديله و تقنيه ليتناسب مع البيئة السورية، حيث تم تطبيق البحث للتعرف على درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط في مدارس مدينة حماه، وقد تألف من قسمين، شمل القسم الأول بيانات شخصية عن المعلم وهي (عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والدورات التدريبية التي خضع لها والخاصة بالتعلم النشط)، والقسم الثاني يتألف من عبارات المقياس، وتكون من (44) عبارة، واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي لدرجة الممارسة (مرتفعة، متوسطة، منخفضة). وُحِدَ المعيار الإحصائي الآتي للحكم على فقرات المقياس: منخفضة، إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (1- وأقل من 2.33)، ومتوسطة إذا تراوحت بين (2.34 – 3.67)، ومرتفعة إذا تراوحت بين (3.68 – 5).

2. الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

أ. صدق المحتوى (صدق المحكمين): للتحقق من صدق المحتوى للقياس، قامت الباحثة بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في كلية التربية بجامعة طرطوس وحماه، وبلغ عددهم (9) محكمين، بهدف تحكيم العبارات المتعلقة بمدى ممارسة معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم، وجرى تعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر إلى أن استقر المقياس بشكله النهائي، والجدول (2) يتضمن بعض العبارات التي تم تعديلها:

الجدول رقم(2): عبارات المقياس قبل التعديل وبعده

رقم البند	قبل التعديل	بعد التعديل
1	أربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بالمواقف التعليمية الجديدة	أربط بين خبرات المتعلمين السابقة والخبرات الجديدة في الدرس المقرر.
2	أستثير دافعية المتعلمين من خلال طرح الأسئلة المختلفة.	أستثير دافعية المتعلمين من خلال طرح أسئلة متنوعة حول موضوع الدرس.
4	أنمي مهارات الاتصال بين المتعلمين.	عبارة محذوفة
5	أصمم أنشطة متنوعة في التدريس.	أصمم أنشطة متنوعة تتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة.
7	أشرك المتعلمين في اختيار الأنشطة المناسبة.	عبارة محذوفة
8	أشرك المتعلمين في اختيار الوسائل التعليمية اللازمة.	أشرك المتعلمين في اختيار الوسائل التعليمية اللازمة للدرس المقرر.
17	أراعي تنوع أنماط التعلم للمتعلمين أثناء عملية التدريس.	عبارة محذوفة
18	أسعى لتطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.	أسعى لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.
21	أصغي جيداً للمتعلمين من أجل استيعاب أفكارهم .	عبارة محذوفة
23	أوجه المتعلمين إلى تطبيق ما تعلموه من خبرات جديدة.	عبارة محذوفة
25	أكلف المتعلمين بكتابة تقارير مرتبطة بواقع حياتهم.	أكلف المتعلمين بكتابة موضوعات مرتبطة بواقع حياتهم.
27	أساعد في تطوير فهم إيجابي لشخصية المتعلم.	عبارة محذوفة
28	أكلف المتعلمين بالواجبات التي تعزز مهارات البحث.	أكلف المتعلمين بالواجبات التي تعزز مهارات البحث لديهم.
29	أراعي التسلسل السيكولوجي في التدريس.	عبارة محذوفة
33	أقدم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين تجاه أعمالهم.	أقدم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين لتعزيز تعلمهم.
37	أشجع على اكتساب مهارات التفكير العليا .	عبارة محذوفة
52	أسعى لأن أكون داعماً حقيقياً لتعلم المتعلمين.	عبارة محذوفة
53	أسعى لأن أكون موجهاً ومرشداً للمتعلمين.	أسعى لأن أكون موجهاً ومرشداً للمتعلمين.

ب. صدق الاتساق الداخلي: من التحقق من صدق المقياس، بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (32) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الثالث في مدينة حماه، وحساب الاتساق الداخلي بين كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له، كما في الجدول (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ودالة عند مستوى (0.05)، ويدل على أن المقياس صادق.

الجدول رقم (3): معاملات الارتباط الداخلية بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية له

رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	**0.491	0.004	12	**0.668	0.000	23	**0.684	0.000	34	**0.687	0.000
2	**0.589	0.000	13	*0.513	0.003	24	*0.603	0.000	35	*0.753	0.000
3	**0.584	0.000	14	**0.666	0.000	25	**0.462	0.008	36	**0.589	0.000
4	**0.49	0.004	15	*0.532	0.000	26	**0.738	0.000	37	**0.698	0.000
5	**0.6	0.000	16	*0.71	0.000	27	**0.635	0.000	38	**0.759	0.000
6	**0.454	0.009	17	**0.512	0.003	28	**0.448	0.01	39	**0.768	0.000
7	**0.72	0.000	18	*0.713	0.000	29	**0.716	0.000	40	**0.87	0.000
8	**0.697	0.000	19	**0.474	0.006	30	**0.705	0.000	41	**0.871	0.000
9	*0.706	0.000	20	**0.634	0.000	31	**0.576	0.001	42	**0.887	0.000
10	*0.638	0.000	21	**0.778	0.000	32	**0.695	0.000	43	**0.751	0.000
11	**0.502	0.003	22	**0.779	0.000	33	**0.417	0.018	44	**0.867	0.000

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

3. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس، بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (32) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الثالث في مدينة حماه، ومن ثم قامت بحساب ثبات المقياس وفق الطريقتين الآتيتين:
أ. معادلة ألفا كرونباخ: حسب معامل الاتساق الداخلي للمقياس، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.967)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، على النحو المبين في الجدول (4). وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.
الجدول (4) يوضح معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقياس مبادئ التعلم النشط
0.903	44	

ب. طريقة بطريقة التجزئة النصفية: إذ قسمت بنود المقياس إلى نصفين بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم احتساب مجموع درجات البنود الزوجية، وكذلك مجموع درجات البنود الفردية، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين عن طريق معامل الارتباط بيرسون، وقد بلغ (0.907)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي يبين أن معامل الارتباط بلغ (0.951)، كما بلغ معامل الثبات غوتمان (0.942)، على النحو المبين في الجدول (5)، وهي قيم مقبولة إحصائياً لأغراض البحث الحالي، كمؤشر على ثبات أداة البحث.

الجدول رقم (5): يوضح معامل ثبات استبانة البحث بطريقة التجزئة النصفية

معامل غوتمان	معامل الارتباط سبيرمان بعد التعديل	معامل الارتباط بيرسون قبل التعديل	مقياس مبادئ التعلم النشط
0.942	0.951	0.907	

4. نتائج أسئلة البحث وفرضياته ومناقشتها:

1. نتائج أسئلة البحث وتحليلها وتفسيرها:

ما درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم؟

يوضح الجدول (6) إجابات أفراد عينة البحث من المعلمين حول درجة تطبيقهم لمبادئ التعلم النشط، مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

الجدول رقم (6): درجة ممارسة المعلمين لمبادئ التعلم النشط ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الممارسة
1	أربط بين خبرات المتعلمين السابقة والخبرات الجديدة في الدرس المقرر.	4.82	0.38	%96.4	1	مرتفعة
3	أنمي مهارات التعاون لدى المتعلمين.	4.69	0.46	%93.8	2	مرتفعة
2	أستثير دافعية المتعلمين من خلال طرح أسئلة متنوعة حول موضوع الدرس.	4.46	0.52	%89.2	3	مرتفعة
12	أوظف الثواب والعقاب توظيفاً تربوياً صحيحاً.	4.41	0.62	%88.2	4	مرتفعة
21	أعمل على أن يأخذ كل متعلم دوره خلال العملية التعليمية التعليمية.	4.40	0.69	%88	5	مرتفعة
13	أشجع المتعلمين على تبادل طرح الأسئلة الصفية فيما بينهم	4.37	0.62	%87.4	6	مرتفعة
14	أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	4.26	0.55	%85.2	7	مرتفعة
40	أعمل على زيادة دافعية المتعلمين للتعلم .	4.21	1.37	%84.2	8	مرتفعة
22	أكلف المتعلمين بالواجبات التي تعزز مهارات البحث لديهم.	4.13	0.59	%82.6	9	مرتفعة
39	أوفر للمتعلمين المناخ الودي الآمن والداعم للثقة بالنفس.	4.09	1.40	%81.8	10	مرتفعة
16	أسعى إلى جعل الدروس ممتعة بإضفاء التذوق الجمالي لمحتواها.	4.07	0.73	%81.4	11	مرتفعة

مرتفعة	11	%81.4	1.44	4.07	أقدم التعزيز اللازم للمواقف الأدائية للمتعلمين.	28
مرتفعة	12	%79.6	0.95	3.98	أوفر للمتعلمين فرصاً للتعبير عن آرائهم حول ما تعلموه.	25
مرتفعة	12	%79.6	1.41	3.98	أعمل على تطوير اتجاهات إيجابية للمتعلمين تقوم على تفهم اهتماماتهم وقدراتهم.	38
مرتفعة	13	%79.4	0.55	3.97	أسعى لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.	15
مرتفعة	14	%78	1.39	3.90	أسعى لأن أكون موجهاً مرشداً للمتعلمين.	44
مرتفعة	15	%77.8	1.21	3.89	أراعي التسلسل المنطقي في التدريس.	23
مرتفعة	15	%77.8	1.08	3.89	أشخص مواطن الضعف لدى المتعلمين للعمل على علاجها .	34
مرتفعة	16	%77.6	1.30	3.88	أهتم بإدارة الوقت بشكل فعال .	43
مرتفعة	17	%77.2	0.98	3.86	أشجع المتعلمين على إقامة علاقات اجتماعية فيما بينهم.	33
مرتفعة	17	%77.2	0.95	3.86	أحفز المتعلمين على التأمل في ممارساتهم التعليمية المختلفة.	36
مرتفعة	18	%76.8	0.62	3.84	أكلف المتعلمين بكتابة موضوعات مرتبطة بواقع حياتهم.	20
مرتفعة	18	%76.8	1.36	3.84	أوفر فرص الاختيار للمتعلمين فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية.	37
مرتفعة	19	%74.6	1.15	3.73	أستخدم الأحداث الجارية في البيئة المحلية مدخلاً للدروس المرتبطة بها.	24
مرتفعة	20	%73.8	1.40	3.69	أشجع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد.	29
متوسطة	20	%71.8	0.69	3.59	أنوع في الأنشطة اللاصفية التي تقيد المتعلمين.	19
متوسطة	21	%71.2	1.63	3.56	أولي التطبيقات العملية اهتماماً يوازي الجوانب النظرية.	9
متوسطة	22	%70.8	1.10	3.54	أقدم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين لتعزيز تعلمهم.	26
متوسطة	23	%70.6	0.93	3.53	أتعاون مع المعلمين الآخرين الذين يعتمدون على تشجيع التعلم النشط في تنفيذ دروسهم	42
متوسطة	24	%69.6	1.11	3.48	أضع المتعلم دائماً في مواقف يشعر بها في التحدي.	41
متوسطة	25	%67.8	1.75	3.39	أنوع في استخدام طرق واستراتيجيات التدريس مثل: (لعب الدور، والتمثيل، والمحاكاة، والمسرح التفاعلي، والعصف الذهني).	10
متوسطة	26	%66.6	1.23	3.33	أوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية.	30
متوسطة	27	%62.4	1.51	3.12	أنوع في استخدام مصادر التعلم.	8
متوسطة	27	%62.4	0.95	3.12	أوازن بين الأنشطة التعليمية النظرية والعملية.	31
متوسطة	28	%62	0.97	3.10	أحفز المتعلم على القيام بدور الباحث عن المعلومات التي تسهم في تقويم معارفه.	32
متوسطة	29	%59.6	1.60	2.98	أنوع في استخدام الوسائل التعليمية التعليمية.	7
متوسطة	30	%56.2	1.24	2.81	أادر العملية اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية.	35
متوسطة	31	%54.8	1.08	2.74	أقوم بإثراء المنهاج المدرسي بمواد وأنشطة إضافية من مصادر ومراجع مختلفة.	27
منخفضة	32	%46.2	0.89	2.31	أنظم زيارات ميدانية لمواقع ذات علاقة بمواضيع الدروس المقررة.	11
منخفضة	33	%44.8	1.45	2.24	أصمم أنشطة متنوعة تتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة.	4
منخفضة	33	%44.8	1.74	2.24	أستخدم تكنولوجيا التعليم في العديد من الدروس.	18
منخفضة	34	%42.6	1.30	2.13	أشرك المتعلمين في اختيار الوسائل التعليمية اللازمة للدرس المقرر .	6
منخفضة	35	%41.2	1.16	2.06	أشرك المتعلمين في اختيار مصادر التعلم.	5
منخفضة	36	%41.2	1.13	2.06	أنوع في استخدام أدوات التقويم وأساليبه المختلفة.	17
متوسطة		%71.6	0.60	3.58	الدرجة الكلية لتطبيق المعلمين لمبادئ التعلم النشط	

يتبين من الجدول (5) أن درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وأهمية نسبية بلغت (71.8%) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (أبو سنيينة و آخرون، 2009) و (رواشدة ونوافلة، 2015) و (الجعفرية، 2015) و (محمود وزكري، 2019) وتتعارض مع كل من دراستي (هلال، 2015) و (بركات، 2019) التي أظهرت نتائج كل منهما بأن درجة ممارسة المعلمين للتعلم النشط كانت بنسبة

مرتفعة. و يتضح من الجدول (5) أن العبارات التي جاءت بدرجة مرتفعة هي ذات الأرقام (1، 3، 2، 12، 21، 13، 14، 40، 22، 39، 16، 28، 25، 38، 15، 44، 23، 34، 43، 33، 36، 20، 37، 24، 29) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.69)، وأهمية نسبية تزيد على (73.8%)، جاء أعلاها عبارة (أربط بين خبرات المتعلمين السابقة والخبرات الجديدة في الدرس المقرر)، وأدناها على عبارة (أشجع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد). كما حصلت العبارات البقية على درجة مرتفعة متوسطة، باستثناء العبارات ذات الأرقام (11، 4، 18، 6، 5، 17) فقد وردت بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي يقل عن (2.31)، وأهمية نسبية بلغت (46.2%). وتفسر الباحثة السبب في حصول هذه المجالات على أدنى مستوى إلى أن الأسلوب التقليدي في التعليم مازال يطغى على عمل المعلم فالمعلمون يعتمدون بشكل أكبر على الطرائق التقليدية في تنفيذ دروسهم، ويميلون إلى عدم التنوع في استخدام الوسائل التعليمية أو الاعتماد على مصادر التعلم المختلفة. وترى الباحثة أن سبب حصول المعلمين على هذه النتيجة المتوسطة إلى عدم توافر معرفة كافية لدى المعلمين بمبادئ التعلم النشط الأساسية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمود وزكري، 2019) والتي أوصت بضرورة وضع معايير ثابتة لقياس درجة تطبيق المعلمين لمبادئ التعلم النشط لمحاولة التغلب على نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في أدائهم. وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى ضيق وقت الحصة الدراسية، وكثرة عدد المتعلمين في الصف، وكثافة المعلومات التي تتضمنها كتب الصف الثالث الدراسية والذي يعكف المعلمين عن ممارسة التعلم النشط خوفاً من عدم قدرتهم على السير بالدروس وفق التوزيع الوزاري للمناهج، كما أن الأعباء الإضافية التي يكلف بها معلم الصف من أعمال إدارية وأنشطة صفية، و قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين من الأسباب التي تدفع المعلمين إلى التمسك بمبادئ التعليم التقليدي والابتعاد عن ممارسة مبادئ التعلم النشط.

2. نتائج فرضيات البحث وتحليلها وتفسيرها: تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس مبادئ التعلم النشط، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مبادئ التعلم النشط وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	47	154.51	28.84
من 5 - 10 سنوات	52	161.88	26.67
أكثر من 10 سنوات	81	156.64	24.84
المجموع	180	157.60	26.47

يشير الجدول (7) إلى أن هناك بعض الفروق في المتوسطات الحسابية في درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط في مدارس مدينة حماة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ومن أجل التأكد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA)، وتضح النتائج من خلال الجدول (8).

الجدول رقم (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقياس مبادئ التعلم النشط وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	1477.53	2	738.765	1.055	0.35	غير دال
داخل المجموعات	123899.67	177	699.998			
المجموع	125377.2	179				

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة وجوهية في درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.35)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05). تفيد هذه النتيجة إلى أن درجة تطبيق المعلمين لمبادئ التعلم النشط لا تتعلق بسنوات خبرتهم، وهذه النتيجة تتفق مع عديدة دراسة (الزامل، 2006) و (أبو سنية و آخرون، 2009) و (Festus et al, 2013) و (الجعافرة، 2015) و (بركات، 2019) في حين تختلف مع بعض الدراسات مثل دراسة (شبول، 2013) و (Akman, et al, 2017) التي أظهرت أن هناك فروق دالة إحصائية تعزى لأصحاب الخبرة القليلة في حين بينت دراسة (محمود و زكري، 2019) وجود فروق تعزى لأصحاب الخبرة الطويلة في التعليم (أي لأكثر من عشر سنوات).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس مبادئ التعلم النشط، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مبادئ التعلم النشط وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي والتربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معهد إعداد معلمين	52	153.31	24.10
إجازة جامعية	70	152.57	24.82
دبلوم تأهيل تربوي	50	168.02	27.07
دراسات عليا	8	164.38	35.47
المجموع	180	157.60	26.47

يشير الجدول (9) إلى أن هناك فروق في المتوسطات الحسابية في درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط في مدارس مدينة حماة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ومن أجل التأكد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وتوضح النتائج من خلال الجدول (10).

الجدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقياس مبادئ التعلم النشط وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	8524.12	3	2841.375	4.28	0.006	دال
داخل المجموعات	116853.07	176	663.938			
المجموع	125377.2	179				

يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة وجوهية في درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.006)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11):

الجدول رقم (11): نتائج اختبار (Scheffe) لمقياس مبادئ التعلم النشط وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

(I)المؤهل العلمي والتربوي	(J) المؤهل العلمي والتربوي	اختلاف المتوسط	قيمة الاحتمال	القرار
معهد إعداد معلمين	إجازة جامعية	0.73	0.999	غير دال
دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد معلمين	14.71(*)	0.043	دال
	إجازة جامعية	15.44(*)	0.017	دال
دراسات عليا "ماجستير أو دكتوراه"	معهد إعداد معلمين	3.65	0.987	غير دال
	إجازة جامعية	11.07	0.734	غير دال
	دبلوم تأهيل تربوي	11.8	0.681	غير دال

يشير الجدول (11) إلى وجود فروق دالة وجوهية بين حملة دبلوم تأهيل تربوي وحملة كل من معهد إعداد المعلمين والإجازة الجامعية في درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين حملة كل من معهد إعداد المعلمين والإجازة الجامعية، كذلك لم توجد فروق دالة إحصائية بين حملة الدراسات العليا، وحملة كل من (الإجازة الجامعية، ودبلوم التأهيل التربوي). ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسة (شبول، 2013)، و مع دراستي (هلال، 2015) و (محمود و زكري، 2019) والتي أوضحت وجود فروق لصالح حملة شهادة الدراسات العليا، في حين تتعارض هذه النتيجة مع دراسة كل (زامل، 2006) و (Festus et al, 2013) و (رواشدة ونوافلة، 2015) و (بركات، 2019) والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام المعلمين لمهارات أو مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وتفسر الباحثة السبب إلى أن النظام التعليمي سواء في مرحلة التعليم الجامعي أو في المعهد يسهم في تقديم معلومات نظرية فقط دون التركيز على كيفية تطبيق هذه المعلومات على أرض الواقع، كما أن التعليم في مرحلة الدراسات العليا يركز بشكل أكبر على كيفية إعداد باحثين علميين يتقنون مهارات البحث العلمي، في حين أن المعلمين الحاصلين على شهادة دبلوم التأهيل التربوي يكونون أقدر على التطبيق العملي بسبب مرورهم بخبرات أكاديمية و تأهيلية تدعم معلوماتهم السابقة في مرحلة الإجازة و وبالتالي تعزز معلوماتهم النظرية حول التعلم النشط و كيفية تطبيق مبادئه بشكل عملي على أرض الواقع. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمبادئ التعلم النشط، واختبار (t - test) ما هو موضح في الجدول (12):

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) على مقياس مبادئ التعلم النشط وفقاً لمتغير

الدورات التدريبية

متغير الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	اتجاه الدلالة
التحق بدورة تدريبية	53	170.43	22.55	178	4.415	0.000	دال
لم يلتحق بدورة تدريبية	127	152.24	26.21				

يتضح من خلال الجدول (12) لاختبار (t - test) وجود فروق دالة إحصائية في درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الأساسي لمبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الدورات التدريبية الخاصة بالتعلم النشط (التحق بدورة تدريبية، لم يلتحق بدورة تدريبية)، إذ جاءت قيمة الاحتمال دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه الفروق جاءت لصالح المعلمين في الذين التحقوا بدورات تدريبية. وهذه النتيجة تتفق مع كل من دراسة (شبول، 2013). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الدورات التدريبية الخاصة بالتعلم النشط قد ساهمت في تقديم معلومات مفيدة وجديدة للمعلمين حول مبادئ هذا التعلم وكيفية تطبيق طرائقه بشكل عملي على دروس المناهج المطورة، وعلى جدية المعلمين في الالتزام بالتطبيق العلمي لمعظم ما تم دراسته في الدورة التدريبية، كما يدل من ناحية أخرى على متابعة المشرفين التربويين لتنفيذ ما قد تم تعليمه للمعلمين في الدورة.

12. الاستنتاجات : أكدت نتائج البحث بأن درجة تطبيق المعلمين لمبادئ التعلم النشط كانت بدرجة متوسطة، وعلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، الدورات التدريبية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة).

13. المقترحات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1. عقد ورشات عمل ودورات تدريبية للمعلمين تتناول التعلم النشط ومبادئه ذلك كل فترة وبشكل متتابع، مع إلزام جميع المعلمين بالخضوع لهذه الدورات لضمان اكتسابهم كل ما يتعلق بأساليب التدريس الحديثة.
2. تزويد المعلمين بمواد إرشادية تعزز استخدام التعلم النشط كالتنشرات و بأدلة متنوعة لمختلف الصفوف الدراسية لتوضيح كيفية ممارسة التعلم النشط وفق دروس المنهاج المطور .
3. ضرورة اهتمام كليات التربية بالتعلم النشط، بإدراجه كمقرر دراسي مستقل أو من خلال تكثيف ساعات التربية العملية لزيادة قدرة الطلاب المعلمين على تطبيق مبادئ و استراتيجيات التعلم النشط في الغرفة الصفية.
4. إجراء دراسات حول أثر ممارسة المعلمين لمبادئ التعلم النشط على تنمية متغيرات متعددة لدى المتعلمين كالدافعية، والتحصيل، وتنمية مهارات التفكير .
5. إجراء دراسات مماثلة في مناطق تعليمية أخرى وفي مراحل تعليمية أخرى للوقوف على حقيقة الواقع التعليمي بشكل أدق و أشمل.

14. المراجع العربية والأجنبية:

1. أبو الحاج، سها و المصالحة، حسن (2016)، استراتيجيات التعلم النشط، ط1، عمان، الأردن، مركز دبيونو لتعليم التفكير .
2. أبو سنينة، ع، ع و عشا، انتصارو قطاوي، محمد (2009). درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميه في مدارس وكالة الغوث لدولية في الأردن. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 9(2)، 51-70.
3. بركات، زياد (2019). مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، 1(4)، 120-151.
4. الجعافرة، عبدالله يوسف (2015). مستوى ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي تربية الرصيفة و قسبة الكرك من وجهة نظر معلميه. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13(4)، 117-141.
5. خيرى، لمياء (2018)، التعلم النشط، ط1، الجزيرة، مصر، مؤسسة يسطرون للطباعة.
6. الرشيدى، فاطمة و سعادة، جودت (2017). درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت. مجلة دراسات للعلوم التربوية، 44(4)، ملحق 1، 95-119.
7. رفاعي، عقيل (2012)، التعلم النشط – المفهوم والاستراتيجيات و تقييم نواتج التعلم، ط1، الإسكندرية، مصر، دار الجامعة الجديدة.
8. رواشدة، إبراهيم و نوافلة، وليد (2015). درجة ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم في البادية الشمالية الشرقية من الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13(3)، 39-75.
9. زامل، مجدي (2006). وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله و نابلس. مجلة المعلم الطالب، 1، 3-24.
10. سعادة، جودت و آخرون (2011)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، دار الشروق.

11. السيد علي، محمد (2011)، اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، عمان، الأردن، دار المسيرة.
 12. شبول، رحاب (2013). "واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
 13. عباس، محمد وآخرون(2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان، الأردن، دار المسيرة.
 14. العرايضة، بيان(2016). درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين في لواء الطيبة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت: الأردن.
 15. عمران، ديما وغانم، ثناء و مبيض، مهند (2020). معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة جامعة تشرين للعلوم التربوية، 42 (4): 305-324.
 16. غراب، هشام أحمد. (2015)، علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية.
 17. محمود، وليد و زكري، عادل (2019). درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في العراق لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية للبنات، 30 (1)، 186-201.
 18. هلال، يوسف (2015). درجة ممارسة معلمي مادة التاريخ في المرحلة الأساسية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الأردن. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
1. Akman, Ö.Yildirm, S , & Alagoz, B. (2017). The Level of History Teachers' Use Active Learning Methods and Technics. International Education Studies, 10(12), 140–152.
 2. Brito, S. M. (Ed.). (2019). Active Learning: Beyond the Future. BoD–Books on Demand.
 3. Collins, J. W., & O'Brien, N. P. (2011). The Greenwood dictionary of education. ABC–CLIO.
 4. Dewey, J. (2001). Democracy and Education.[electronic series]. Hazleton, PA: Pennsylvania State University.
 5. Drew, C. (2019). Problematizing ‘student choice’ in classrooms. British Journal of Educational Studies, 67(4), 541–555.
 6. Festus, A. B., David, D., Orobosa, O. S., & Olatunji, J. (2013). Attitude of primary schoolmathematics teachers towards the use of activity–based learning methods in teaching mathematics in Nigerian schools. International Journal of Education Learning and Development, 1(1), 22–36.
 7. Latchanna, G., & Dagnev, A. (2009). Attitude of teachers towards the use of active learning methods. E–journal of All India Association for Educational Research, 21(1), 53–60.
 8. Lorenzen, P, Prastawa ,M.Davis, B. Gerig, G. Buillit, E. Joshi, S. (2006) image set registration and atlas formation, Medical Image Analysis.. Multi–moda
 9. Soltanzadeh, L., Hashemi, S. R. N., & Shahi, S. (2013). The effect of active learning on academic achievement motivation in high schools students. Archives of Applied Science Research, 5(6), 127–131.

10. Virtanen, P., Niemi, H. M., & Nevgi, A. (2017). Active learning and self-regulation enhance student teachers' professional competences. Australian Journal of Teacher Education, 42(12), 1- 20.

11. Yusuk, S. (2020). Perceptions and Practices of EFL School Teachers on Implementing Active Learning in Thai English Language Classrooms. THAITESOL Journal, 33(1), 36-56.

مراجع الإنترنت:

وزارة التربية السورية(2019). توصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق أيلول (2019). تم استرجاعه من

<http://www.moed.gov.sy/site/>

الرابط الآتي: